

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -



كلية الآداب واللغات



قسم اللغة والأدب العربي.

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغة

الموسومة بـ:

مشروع الإصلاح التربوي في المدرسة الجزائرية  
بين الطموح والواقع

إشراف الدكتور:

\* بن جامعة طيب

إعداد الطالبتين:

\* عرباوي هوارية

\* عواد نوال

د/ حدوارة عمر..... رئيسا.

د/ بن جامعة طيب..... مشرفا ومقرّرا.

د/ حدوارة محمد.....عضوا مناقشا.

السنة الجامعية

1440 . 1441 هـ / 2019 - 2020 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ  
مِنْ طِينٍ مَسْنُونٍ  
الَّذِي عَلَّمَ الْقُرْآنَ  
وَإِنَّا لَنَحْسَبُهُ  
عِنْدَ رَبِّنَا لَمُنشَرِينَ  
وَنَحْنُ بِذُنُوبِنَا إِتْرَابٌ  
مُتَّبَعُونَ  
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقُرْآنِ  
وَالْقُرْآنَ عَلَّمَ مِسْرًا  
وَالْقُرْآنَ عَلَّمَ مِسْرًا  
وَالْقُرْآنَ عَلَّمَ مِسْرًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

نشكر الله عز وجل أولا وأخيرا الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ الفاضل

\*الدكتور بن جامعة الطيب\* الذي لم يبخل علينا بكل ما لديه من

معلومات ومراجع، وعلى ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات طيلة فترة

إنجاز هذه المذكرة جزاه الله خيرا

كما نشكر كل من قدم لنا يد المساعدة من بعيد أو من قريب





# إهداء



إلى من ارتبط رضا الله برضاها وقال فيهما الله عز وجل:  
﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا

رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ الإسراء-24

إلى من تغمرني بعطفها وحنانها ويا من جعلت الجنة تحت  
أقدامها أغلى ما أملك في الوجود أُمي الحنونة حفظها الله  
إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وتحمل عبء الحياة  
قدوتي وممثلي الأعلى أبي العزيز حفظه الله  
ومن بعدهم يطيب لي أن أهدي ثمرة جهدي هذا إلى العائلة  
الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات  
إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسموني لحظاته: شهرزاد، زهرة،

سعاد، نوال رعاهم الله ووفقهم

وإلى كل من أعانني على طريق النجاح

هواري



# إهداء



بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين

وعلى آله وصحبه إلى يوم أهدي هذا العمل إلى أبي

إلى من باركها القدير إلى من حملتني تسعة أشهر إلى من تدمع

عيناى كلما أسمع اسمها

إلى من تعجز الكلمات عن وصفها والجنة تحت أقدامها

إلى من لا أنسى طول حياتي فضلها علي إلى أمي الغالية أطال الله

في عمرها.

إلى من هم جزء من حياتي و بهم تكتمل سعادتي وأخواتي

و إلى كل من نساهم قلبي و لم يساهم قلبي.

تعال



# مقدمت

يعد الإصلاح التربوي ضرورة حتمية لا بد منها في المنظومة التربوية باعتبارها أساس كل المنظومات، بما تتطور باقي المنظومات الأخرى، تمكن الأمة من مسايرة ركب الدول المتقدمة وتشكل نموذجا معرفيا يرقى على مستوى الولوج إلى عالم التكنولوجيا الذي يمكن الأمة من الحضور في منصة الكبار الذين يسوغون مستقبل الأجيال في المعمورة كلها ضمن استراتيجية لا ينتهي أفقها عند حد.

ومن هنا كان من الضروري الوقوف عند السياسة التعليمية وقراءة الإستراتيجية المعتمدة، ومدى تضمين المناهج للمفاهيم العلمية الدقيقة والتكنولوجية، ومدى استجابة المصطلحات المعرفية للانفجار المعرفي وصياغة مشروع تعليمي / تعلمي، يحقق الغايات والأهداف بأنواعها. في هذا الإطار تسعى الجزائر من خلال مراجعة المنظومة التربوية وإصلاحها بهدف الوصول إلى ما يقتضيه العصر من متطلبات تضمن للأمة دورها في خدمة الإنسانية. ولأهمية الإصلاح راودتنا فكرة البحث في المناهج التربوية للوقوف على المضامين الجديدة (الجيل الثاني) ودراستها ومدى موافقتها لما يقتضيه العصر من ابتكارات علمية يكون للجزائر فيها حضور.

ومنه نطرح الإشكالية التالية: ما هو حال العملية التعليمية وما سبل إصلاحها؟

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع لسببين ذاتي وموضوعي، السبب الذاتي يتعلق برغبتنا في الاطلاع على المحتويات والمضامين المعرفية الجديدة، أما السبب الموضوعي يتعلق بمدى الإصلاح في الحياة التعليمية التعليمية والاجتماعية.

واعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي لأن الإصلاح التربوي مهم في المنظومة التربوية جعلته يمر بمراحل متسلسلة.



اقتضت طبيعة الموضوع تحديد التصور في منهجية تبدأ بمقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة،  
 شرحنا في المقدمة كيفية بسط الموضوع، ومدخل تحدثنا فيه عن العملية التعليمية التعلمية، وحاولنا  
 في الفصل الأول تقديم أهمية الإصلاح لمنظور يأخذ في الاعتبار الآفاق المعرفية للإصلاح، المعنون  
 بمسار الإصلاح التربوي في المدرسة الجزائرية الذي اندرج تحته مبحثين، المبحث الأول معنون بـ:  
 مفهوم الإصلاح ومراحله، أما المبحث الثاني مرتكزات الإصلاح.

أما الفصل الثاني المعنون بواقع المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية حاولنا فيه تبيان  
 خصائص الإصلاح ومدى انعكاسها على التحصيل المعرفي واندراج تحته مبحثين، المبحث الأول  
 مفهوم المقاربات التعليمية، والمبحث الثاني مرتكزات المقاربة بالكفاءات، وأنهيينا بحثنا بعد جهد  
 بخاتمة اختصرنا فيها النتائج.

وقد اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع أهمها: مفهوم الإصلاح أو  
 نحو الإصلاح لفهم المصطلح للدكتور محمد بريش، ومختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي.  
 ولقد واجهتنا صعوبات ونحن نبحت في قضايا الموضوع نظرا لجائحة كوفيد 19 حيث  
 تعذر علينا الاتصال بالمكتبة للاعتماد على مراجعها ومصادرها، ولذلك تحتم علينا حذف الجانب  
 التطبيقي في الموضوع لأنه يتعلق بالجانب الوظيفي في المؤسسات التعليمية.  
 وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الذي كان له الفضل في تقديم النصائح  
 والتوجيهات.

حرر بتاريخ: 21 سبتمبر 2020 - تيارت -

من إعداد الطالبتين:

-عرباوي هوارية.

-عواد نوال.

# درخل

مفهوم عام للإصلاح  
التربوي (التكوين)

عرفت العملية التعليمية عبر التاريخ ديناميكية سريعة بحكم التطور الذي تعرفه المخابر العلمية في مختلف الحقول المعرفية والتكنولوجية وبخاصة في حقل التعليمية لاعتبارها مجالاً لصناعة العقل البشري المنتج للمعرفة المتجددة التي تستجيب لمعطيات العصر وآفاقه، وتجتمع بالمنظومة التعليمية التي تستجيب لمعطيات العصر وآفاقه، وتجتمع بالمنظومة التعليمية التي لا يمكن لأية أمة أن تسجل حضورها العلمي إلا باعتماد إصلاح جذري تحدد فيه إستراتيجية تضبط الغايات والأهداف ومراجعة المحتويات بصياغة تتناغم ومتطلبات العصر، وتعبّر عن احتياجات الأمة، وخدمة الإنسانية في نفس الوقت، لا يتحقق ذلك إلا من خلال مرتكزات أساسية يبنى عليها الإصلاح الذي ينتج معرفة عصرية وتمثل في:

- التكوين: يعتبر التكوين باعتباره القدرة الصائبة لتحقيق الكفاءات المستهدفة لمشروع الإصلاح، يقول أندري بلوش: "لا مشكلة اليوم ذي أهمية أكثر من تكوين المتعلمين وقيمة كل إصلاح يتوقف أساساً على نوعية هذا التكوين"<sup>1</sup>

يهتم الباحثون في مجال عملية التكوين باعتباره نقطة ارتكاز في العملية التعليمية، يقول الطيب بن جامعة: "كل إصلاح مهما كانت أهدافه تستجيب للعصر ومستجداته تبقى أفكار جامدة لا حياة فيها، إلا لم يكن لها المعلم الذي يبغى فيها الحياة ولا ينحصر التكوين في جانبه المعرفي ولا في جانبه البيداغوجي، ولا في مهارة توظيف الوسائل التربوية، ولا في تقنيات المعلم المتميزة وأما هو كل هذا"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - Marc andre bloche, éducation recherche de l' enseignement, ed, PUF, 1978, p200.

«il est généralement reconnu aujourd'hui qu'aucun problème n'est plus important que ce lui de la formation des maitres et que la valeur de toute formation de l' enseignement depend essentiellement de la qualité de cette formation »

<sup>2</sup> - طيب بن جامعة، تعليمية الصوت اللغوي في المستويات الدنيا، دراسة ميدانية "مخطط"، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2008، ص22.

وشهد القرن الحالي تطورات متسارعة وكبيرة على كافة الأصعدة، مما يتطلب توافر نظم مؤسسية مرنة تستجيب إلى هذه التطورات بسرعة وفعالية، كما أصبح الإصلاح حاجة ضرورية لكافة المؤسسات، وهذا لا يعني التي تستدعيه تعاني من الخلل أو تتعرض له بحسب، بل يحمل في طياته التطوير والإبداع مع الاستفادة من التجارب السابقة، ومن ثمة أصبح على القيادات السياسية والتربوية على سواء أن تعمل على رصد الموازنات جهد المصادر البشرية والغير البشرية بإحداث التحول في النموذج التربوي، من النموذج المجتمعي المدرسي المغلق المعتمد على الكتب المدرسية والمعلم بوصفها المصادر الوحيدة للمعرفة، إلى النموذج متعدد المصادر والمجتمع المدرسي مفتوح يشبه بيئات العمل.<sup>1</sup>

ومن هذا تتضح أهمية الحاجة إلى إصلاحات مرتبطة باللامركزية والمستندة على مفهوم تحيين المدارس، ويعد الإصلاح المتمركز حول المدرسة من الاتجاهات الحديثة في هذا المجال، والذي يضع رؤية جديدة للإصلاح المؤسسي في التعليم المنتج التعليمي بصفة عامة وذلك بتفويض المزيد من السلطات للإدارة المدرسية والمجالس المدرسية المنتخبة والتي تتمثل في أولياء الأمور والمجتمع المحلي، مما يؤثر حتميا بشكل إيجابي على نوعية التعليم.<sup>2</sup>

فالإصلاح المتمركز حول المدرسة هو "عملية تتضمن مجموعة من الأنشطة والآليات المخططة والمنظمة التي ينفذها كافة العاملين بالمدرسة لتحسين العمليات التنظيمية والتعليمية لحل مشكلة المدرسة، ولتفعيل دور العاملين فيها من أجل أداء أفضل"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الصالح بدر بن عبد الله، المنظور الشامل للإصلاح المدرسي، الإطار المقترح في القرن الحادي والعشرين، من بحوث المؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، دولة الإمارات العربية المتحدة، العين، 19/18م.

<sup>2</sup> - الخولاني مروة محمود إبراهيم، الأدوار المعاصرة للإدارة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء الإصلاح المتمركز حول المدرسة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع135، 2013، ص 298.

<sup>3</sup> - الصغير أحمد حسين، الإصلاح المدرسي بين مقتضيات الواقع وتحديات المستقبل: دراسة ميدانية في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة التربوية، مصر، ج65، 2009، ص 263، 319.

وقد يأتي الإصلاح التربوي في شكل تجديدات وتعديلات جزئية وقد يتم في صورة تغييرات جذرية تتناول جميع العوامل التي تتعلق بالوضعية التربوية، بما تنطوي عليه من سياسات وأهداف وعناصر مختلفة، وغني عن البيان أن الإصلاح يكون جوهريا وجذريا عندما يتم في سياق تحولات اجتماعية وشاملة، ويكون التمييز بين ثلاثة أنواع من الإصلاح التربوي وهي النوع الذي يركز على أهمية تحقيق التوازن النسبي والإصلاح الذي يأخذ طابع التغيير التدريجي وأخيرا الإصلاح الذي يأخذ اتجاه التغيير الجذري.<sup>1</sup>

نظرا لأهمية النظام التربوي ضمن مجموع الأنظمة الاجتماعية تعددت المفاهيم كل حسب الرؤية التي يتصور من خلالها النظام التربوي، حيث يعرفه معجم علوم التربية ومصطلحاتها: "مجموعة من العناصر والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السياسية والاقتصادية والسوسيوثقافية وغيرها لبلورة غايات التربية والأدوار المدرسية ونظم سيرها ومبادئ تكوين الأفراد الوافدين إليها"<sup>2</sup>

يمثل الإصلاح التربوي الواعد رؤية تعكس فلسفة وفكرا، يراد تجسيدها على أرض الواقع لتحقيق أهداف متفق بشأنها وغايتها، ولسنا بحاجة إلى أن نذكر أن الإصلاح التربوي لا يمكن تصوره أو تنفيذه في فراغ، ففي حين أن بالإمكان ادخال بعض التجديدات الثانوية نسبيا، كتغيير هندسة أبنية المدرسة، أو تغيير الجدول الدراسي اليومي، دون الحاجة إلى الرجوع إلى سياق اجتماعي أوسع، فالتغييرات التي تمس سياسة اختيار المعلمين وتعيينهم، وتدريبهم وشروط عملهم، فإن الإصلاحات التي تتم في محتوى التعليم تعكس التغييرات، سواء عن قصد أو غير قصد، التغييرات

<sup>1</sup> - علي أسعد وطفة، الإصلاح التربوي في الوطن العربي تحديات وتطلعات مستقبلية، مجلة الطفولة العربية، مجلة علمية محكمة تصدر عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ع6، مايو 2001، ص 82.

<sup>2</sup> - عبد اللطيف الغاربي وآخرون، معجم علوم التربية ومصطلحاتها، المغرب، 1994، ص 308.

التي تطرأ على الفكرة التي يكونها المجتمع عن مستقبله، كما أن التغيرات التي تحدث في النظم التعليمية آثارها فيما يتصل بالانتفاع بفرص التعليم، والاختيار، والحراك المهني، ومن ثم فهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببنية الوضع الاجتماعي وطموح الأفراد، ثم إن ما يحدث من تغيير في رصد الموارد لمختلف مراحل التعليم (كتخصيص مزيد من الاعتمادات للتعليم الابتدائي والأساسي، وتخصيص موارد أقل للتعليم العالي)، أمر يرتبط بالأولويات الاجتماعية العامة وبأنماط العمالة...<sup>1</sup>

لذا لا بد من إعداد إصلاح تنبأه فيه الأصالة بالافتح حتى يكون منسجماً مع السياق التاريخي لمنتجات المعرفة، ومتميزاً بالخصوصية، ويؤخذ من العالمية ما يضيف دعماً معرفياً اقتصادياً وعلمياً تكنولوجياً مفيداً.

إن امتزاج الخصوصية بالعالمية يساعد على حل الأزمة التربوية ويستبدل الأثر غياب الوعي بالحضور الواعي.

<sup>1</sup> - هانز فايلر، تخطيط الإصلاح التربوي وإدارته، التربية الجديدة، العدد 12، آب/أغسطس 1977، السنة الرابعة، ص 43.

# الفصل الأول

## مسار الإصلاح التربوي في المدرسة الجزائرية

المبحث الأول: مفهوم الإصلاح ومراحله.

المبحث الثاني: مرتكزات الإصلاح.

إن العالم المعاصر اليوم، عالم متغير لا يستقر على حال ، ويشهد تحولات عميقة أفرزت تكنولوجيا المعرفة، وتضاعف حجمها وصعبت مسيرتها ، ما لم يتبنى اصطلاح تربوي يعبر عن طموحات الأمة وتجاوز الصراع بين ما هو عالمي وما هو محلي ، والاهتمام بما يعود على الأمة بالازدهار والاستقرار، و تسجل حضورا في الخريطة المعرفية الجديدة، بفضل إصلاح المنظومة التعليمية والتركيز على الجودة ، والانتقال من التعليم الكم إلى التعليم الكيف، لنؤسس نموذجا معرفيا ينتج التكنولوجيا ولا يستهلكها فقط. ولتحقيق جودة التعليم لابد من إصلاح شامل يأخذ في اعتبار المستجدات الحاصلة في العالم ويتكيف معها.

لصياغة معرفة تتجاوز ومتطلبات العصر وتساهم في معالجة القضايا التي يفجرها، معالجة علمية تؤدي إلى نتائج التي يهدف إليها المجتمع من خلال المحتويات المعرفية التي انتظمت في مختلف المناهج عبر المسار التعليمي.

ولتحقيق هذه النتائج لابد من مرتجة مناهج وحدات إصلاح تعليمي يتناسب مع نتيجة التكنولوجيا من تقنيات تجعل العالم الكوني الكبير عبارة عن قرية، والمسافات الطويلة عبارة عن خطوة، والبرمجة عبارة عن شيفرة، يجب أن تكون هذه الرؤية هدفا وغاية للإصلاح، فما الإصلاح؟

المبحث الأول: مفهوم الإصلاح ومراحله.

أولاً: مفهوم الإصلاح.

أ- لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور "مادة صلح"، (صلح): الصلح ضد الفساد صالح يصلح صالحاً وصلوحاً.

وأشدد أبو زيد فكيف بإطراقي إذا ما ما شتمتني؟ وما بعد شتم الوالدين صلوح وهو صالح وصلح الأخريرة.

عن أبي الأعرابي والجمع صلحاء وصلوح.<sup>1</sup>

وجاء في كتاب "القاموس المحيط" الفيروز الأبادي

الصلاح من الفساد لصلوح، من أفسده واليه أحسن، والصلح بالضم، السلم ويؤنث ... وصالحة مصالحة وصلاحاً واصطلاحاً، وإصلاحاً، وتصالحاً، واصلحاً، وصلاح، كفظام وقد يصرف: مكة والمصلحة واحدة المصالح، واستصلح نقيض إشتفسد.<sup>2</sup>

ورد في المصباح المنير مصطلح "صلح" بمعنى الخير يقول: صلح عليه قش طيب (صلح)

الشيء صلوحاً من الباب فقد، وصلاحاً ايضاً وصلح بالضم لغة وهو خلاف فسد، وصلح يصلح بفتحتين لغة ثالثة فهو صالح وأصلحته فصلح وأصلح أتى بالصلاح وهو الخير والصواب وفي الامر مصلحة أي خير والجمع مصالح وصالحه صلاحاً من باب قاتل والصلح اسم منسبه وهو التوفيق منه صلح الحديبية واصلحت بين القوم وفتت وتصلح القوم واصطلحوا وهو صالح للولاية أي له.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد بريش، مفهوم الإصلاح أو نحو إصلاح لفهم المصطلح، حولية أمتي في العالم، القاهرة، 2006، ص 13.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 13.

<sup>3</sup> - أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ط1، مكتبة لبنان، 1994، ص 132.

ورد في أفاق الإصلاح التربوي: بمعنى إزالة الخلل يقول " الإصلاح مصدر الفعل يصلح  
(*Reformer*) في أدبيات التربية ويقابل الفعل (*Réparer*) في لغة الاحتراف المهني،  
والذي يعني إزالة الخلل في الآلة وإصلاح عطلها وهذا المعنى المقبول في التعليم عندما تصلح على  
سبيل المثال، الخلل في العلاقات الإنسانية داخل المدرسة، يفيد الفصل الدراسي وضعيته كهيئة  
تربوية صالحة.<sup>1</sup>

وجاء في مختار الصحاح الرازي "ص-ل-ح" (الصلاح) ضد الفساد وبابه دخل ونقل الفراء صلح  
أيضا بالضم وهذا يصلح لك أي هو من بابك، و (الصِلاخ) بالكسر مصدر (المصالحة) والاسم  
(الصُّلح) يذكر ويؤنث وقد (اصطلحا) و (تصالحا) و (اصَّالحا) بتشديد الصاد، و(الاصلاح) ضد  
(الإفساد)، و (المصلحة) واحدة (المصالح) و (الاستصلاح) ضد الاستفساد<sup>(2)</sup>.

صلح: صَلَحَ وَصَلَحَ صَلَاحاً وَصَلُوحاً وَصَلَاحِيَةً، فسُد زال عنه الفساد يقال "صلحت حال  
فلان" زال عنها الفساد .

ويقال من المجاز وهذا يصلح لك صلاحاً أي يوافقك ويحسن بك (والرجل كان صالحاً)  
وفي عمله، لزم الصلاح صَلَاحَ صَلَاحاً ومصالحة وافقة أصلح الشيء ضد افسده واليه وأحسن اليه  
ويقال "أصلح الله له ذريته وماله" أي أحسن اليه واستصلح الشيء فقد استفسد.  
الصلاح ضد الفساد، الصلاحية: حالة يكون بها الشيء صالحاً الاصلاحية.

اصلاحيات: مؤسسة حكومية يسجن فيها الاحداث المراهقون الذين يرتكبون جرائم استصلاحاً  
لأخلاقهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مجدي أبو ريان، افاق الاصلاح التربوي في مصر، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة، 2004، ص 60.

<sup>2</sup> - محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ط 1، دار الفكر، بيروت لبنان، ص 154.

<sup>3</sup> - المنجد في اللغة العربية، ص 432.

صَلَحَ صِلَاحًا وَمصَالِحَةً خِلافَ خِاصِمِهِ أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَفَقَّ تَصَالَحَ وَاصْلَحَ وَاصْطَلَحَ وَاصْلَحَ الْقَوْمَ: خِلافَ تَخَاصَمُوا وَاصْتَصَمُوا.

الصلح: السلم وهو اسم من المصالحة ويقال بهم لنا صَلَحَ أي مصالحوه.<sup>1</sup>

مادة الإصلاح مشتقة من الفعل أصلح وصلح، وصلح تدل على تغيير حالة الفساد أي ازالة الفساد عن الشيء ويقال أيضا صلح لكذا أي فيه اهمية للقيام وبصفة عامة الصلح ضد الفساد.<sup>2</sup>

ذكرت كلمة الإصلاح كثيرا في القرآن الكريم لقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي

فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾<sup>3</sup>

ولقوله أيضا: ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾<sup>4</sup>

وفي آية من سورة النساء ومن خلال قوله تعالى : ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ

بِصِدْقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ

أَجْرًا عَظِيمًا ﴾<sup>5</sup>

والصلح تصالح القوم بينهم والصلح السليم وقد اصطلحوه وصالحوه واصلحوه وتصالحوه واصلحوه ومشددة الصاد قلبوا الساد صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد، وقوم صلحوها متصالحون، كأنهم وضعوا المصدر والصلح بكسر الصاد والمصالحة والعرب تؤنثها، والاسم الصلح يذكر ويؤنث،

<sup>1</sup> - المنجد في اللغة العربية، ص 432.

<sup>2</sup> - طماري محمد، مفهوم الإصلاح بين جمال الدين الافغاني ومحمد عبده، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 2، 1992، ص 11.

<sup>3</sup> - سورة الأعراف، الآية: 142.

<sup>4</sup> - سورة البقرة، الآية: 228.

<sup>5</sup> - سورة النساء، الآية: 114.

وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحةً وصلاحاً... وصلاح من أسماء مكة شرفها الله تعالى، يجوز أن يكون من الصلح لقوله عز وجل حرماً آمناً ويجوز أن يكون من الصلح... وقد سمي العرب صالحاً ومصطلحاً ومصالحاً.<sup>1</sup>

أما في اللغة العربية فتجد أن معظم معاجمها تتشابه في تعريفها للمصطلح الإصلاح وتعرفه بأنه لفظ منسق من الصلح، وهو الفساد وأصله الفعل الثلاثي "أصلح" أي إعادة الشيء إلى حالة حسنة، وإزالة ما هو فاسد أو تالف أو عطب وتقول أصلح من عمله أي أتى بما هو صالح ونافع.<sup>2</sup>

#### ب- اصطلاحاً:

إحداث تغيير في المستويين.

#### المستوى الثقافي:

إحداث حركة ثقافية في هياكل المجتمع وفي جميع فئات المجتمع وجمع مؤسساته، قال أيمن أن الإصلاح من منظور ثقافي على أنه يتضمن (حركة وتحريكاً) لأوضاع المجتمع القائم ووتيرة مسيرتها السائدة إلى صورة مغايرة، وقد تتم هذه الحركة بصورة جزئية في سياسة معينة للاصطلاح الضريبي، أو في قطاع من قطاعات المؤسسة كالإصلاح الثقافي أو التعليمي أو الاقتصادي، وقد تكون في زاوية شاملة إلى معظم قطاعات المجتمع.<sup>3</sup>

#### المستوى التعليمي:

لا ينجح التعليم ما لم يهتم بالمدرسة كمؤسسة تصنع الأجيال، و تخطط لمستقبل الأمة، وترفع مكانتها بين الشعوب والأمم، وهذا لا يتم دون إصلاح التعليم من خلال العناية بالمدرسة

<sup>1</sup> - محمد بريش، مفهوم الإصلاح و نحو إصلاح لفهم المصطلح، حولية أممي في العالم، القاهرة، 2006، ص 13.

<sup>2</sup> - محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية لطباعة والنشر، ط 2، 1962، بيروت، ص 178.

<sup>3</sup> - أيمن محمد أحمد فريجات، الدور التشاوري لمؤسسات المجتمع في تعزيز الإصلاح المدرسي، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية العلوم الجامعية، قسم العلوم التربوية، ص 5.

ومكوناتها «اعتبارها الوحدة الأساسية التي يتم فيها التغيير والتطوير، وهو الميدان الذي تتفاعل فيه كل المداخلات بناء على خطة شاملة لتحسين وإصلاح المدرسة، بحيث تآزر بين كل المداخلات فيتعاظم تأثيرها في إحداث التغيير المنشود الذي يمكن ملاحظة وقياس تأثيره»<sup>(1)</sup>. في عملية مراجعة وتقييم واقع الأداء المدرسي / من خلال تحليل بيئته داخلية كانت أو الخارجية، وتشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف بطرق علمية سلمية ومن ثم إدخال تغييرات لتحسين من الأداء المدرسي<sup>(2)</sup>.

### ج- الإصلاح التربوي:

يعرفه بيرش «بأنه أي محاولة فكرية أو علمية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي أو التنظيم والإدارة أو البرامج التعليمية أو طرائق التدريس أو الكتب المدرسية وغيرها»<sup>(3)</sup>. يهدف الإصلاح التربوي إلى تفعيل أنشطة المؤسسات التعليمية عن طريق تحقيق أهداف تربوية مختلفة.

فالإصلاح في المعايير السابقة قد يكتسب مفهوم التحسين وفعله " **Améliorer** " إذ تتمثل الغاية في تفعيل عمليات التعليم وتحسين عوائدها أو يأخذ مفهوم التطوير وفعله يطور " **Evoluer** " أو يسمى " **Développer** " أي التحول في نقلة أو النقلات نوعي بما يتماشى مع لغة ومتطلبات التحديث " **ModeNisation** "<sup>4</sup>. نقول: أن الإصلاح التربوي عبارة عن تطوير وتحسين للعملية التربوية والتعليمية.

<sup>1</sup> - نسرين صالح محمد صلاح الدين وراشد سليمان الفهدي، آليات مقترحة للإصلاح المتمركز حول المدرسة بالمنطقة العربية في ضوء الخبرات بعض الدول الأجنبية، دراسة مقارنة، التربية جامعة السلطان قابوس، ص 382.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 382.

<sup>3</sup> - مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، 2013، ص 189.

<sup>4</sup> - أفاق الإصلاح التربوي في مصر، مجدي أبو ريان، مركز الدراسات المعرفة، القاهرة، 2004، ص 07.

ويعرفه حسين البيلاوي بأنه «يشير عادة الى عملية التغير في النظام التعليمي أو جزء منه نحو

الأحسن وغالبا ما يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية اقتصادية وسياسية»<sup>1</sup>

الإصلاح التربوي كما عرفه التربويون «هو عملية وهدف منظومة من الإجراءات التربوية التي

تهدف إلى إخراج النظام التربوي من أزمته إلى حالة جديدة من التوازن والتكامل الذي يتضمن له

استمرارية وتوازنا في أداء وظيفته بصورة منتظمة»<sup>2</sup>

و يعرفه "سيمونز SIMONZ" «على أنه تلك التغيرات التي تحدث في السياسة التعليمية التي

من شأنها ان تحدث زيادة كبيرة سواء في الميزانية أو في المنحنى الهرمي للملتحقين بالمدرسة، أو في

الأثر الذي تحدثه الاستثمارات التعليمية في التنمية الاجتماعية»<sup>3</sup>

كما يعني النظام التعليمي في تغييره إلى الأحسن والارتقاء به وذلك من خلال إصلاح محتوياته

ومناهجه، وإدارته وهيكلته وتعديل شروط العمل ومعاييرها، وإصلاح الجانب الاقتصادي

والاجتماعي للمجتمع.

يشير أحمد بونوة "أن الإصلاح التعليمي ومنظومة أوجب لأنه يتعلق بإنتاج بشري، وعليه رأيت

كثير من البلاد على إصلاح منظومتها التعليمية التربوية حتى تحقيق بلوغ أهداف وغايات كبرى

رسمتها لنفسها»<sup>4</sup>

ويعرفه حسن البيلاوي بأنه «ذلك التغير الشامل في بنية النظام التعليمي للتعرف على المستوى

الكبير، فهو تلك التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية التي تؤدي إلى التغيرات في

<sup>1</sup> - حسن البيلاوي، الإصلاح التربوي في العالم الثالث، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1998، ص 32.

<sup>2</sup> - غالب عبد المعطي الفرحات، الإصلاح والتطوير التربوي، دار الدجلة، عمان، 2015، ص 17.

<sup>3</sup> - أحمد حسن الفاني وآخرون، معجم مصطلحات التربية، المعرفة في المنهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر،

1999، ص 32.

<sup>4</sup> - المقاربة بالكفاءة بين النظري والتطبيقي، أحمد بن محمد بونوة، شبكة الألوكة، ص 06.

المستوى ولفرض التعليمية والبنية الاجتماعية في نظام التعليم القومي في بلد ما»<sup>1</sup> بحث يكون هذا التغيير علامة فارقة في البنية الاجتماعية الشاملة كما يضيف بالقول: « الإصلاح التربوي إلى كل محاولة فكرية أو علمية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي، سواء كان ذلك متعلقا بالبنية المدرسية أو الإدارة أو البرنامج أو طرق التدريب، أو نظام التقويم»<sup>2</sup>

والإصلاح التربوي الواعد يمثل رؤية تعكس فلسفة وفكرا براد تجسيدهما على أرض الواقع لتحقيق أهداف متفق بشأنها وغاياتها.<sup>3</sup>

ومن هنا فان الإصلاح التربوي هو تطوير وتحسين عملية التعليمية.

ثانيا: مراحل الإصلاح التربوي.

### 1-المرحلة الأولى من 1880 إلى 1930م:

بدأت اعتبارا من عام 1880 تظهر نزعة جديدة لدى بعض السياسيين الفرنسيين الذين دعوا إلى تعميم التعليم بالفرنسية على الأطفال الجزائريين وذلك تطبيقا لسياسة الإدماج التي أقرتها الحكومة الفرنسية، وقد أصدرت هذه الأخيرة تعليمات لتطبيق قانون 1881/06/12 المتعلق بمجانبة التعليم وقانون 1882/03/28 المتعلق بالزامية التعليم الابتدائي، غير أن هذين القانونين لم يطبق على أغلبية الأطفال الجزائريين المسلمين، وهذا ما جعل نسبة التمدرس في نهاية القرن التاسع عشر

<sup>1</sup> - حمدي على أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص 245-246.

<sup>2</sup> - شاکر محمد فتحي أحمد 1993، التطوير التنظيمي، مدخل الفعلية الإدارة المدرسية، مجلة التربية والتنمية، المكتب الاستشاري للخدمات التربوية، السنة الثانية، العدد 2، يناير، القاهرة.

<sup>3</sup> - عبد الله بن عبد العزيز السنبل، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 202.

لا تزيد عن 7.3% بالنسبة لأبناء الجزائريين في الوقت الذي وصلت فيه إلى 84% بالنسبة لأبناء المعمرين.<sup>1</sup>

## 2- المرحلة الثانية من 1930 إلى 1962م:

تميزت هذه المرحلة بما يلي:

أ- أقامت الحكومة الفرنسية بعد الحرب العالمية الأولى بوضع مخطط لتعميم التعليم على أبناء الجزائريين الذين كانوا يسموهم بـ "الفرنسيين المسلمين"، كما شرعت في تطبيق مبدأ غلزامية التعليم الإبتدائي عليهم، والذي جاء به قانون 1882 وألغي في سنة 1949 التعليم المخصص للأهالي.  
ب- كثفت الحكومة الفرنسية بعد اندلاع الثورة عام 1954 من محاولاتها للتكفل بتعليم الأطفال الجزائريين، حيث أقامت عام 1955 المراكز الاجتماعية الخاصة بالأطفال الكبار، وأصدرت سنة 1958 قانونا جديدا يتعلق بتعليم المسلمين، ووضعت مخططا آخر لتعميم التعليم عليهم في مدة 08 سنوات.

ج- شرعية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فتح مدارس إبتدائية حرة باستعمال الأموال التي يتبرع بها المواطنون، وقد بلغ عددها أكثر من 150 مدرسة يتابع التعليم بها أزيد من 4500 تلميذ كما اهتمت الجمعية بالتعليم الثانوي وقامت بإرسال العشرات من الطلبة إلى مختلف الدول العربية وخاصة إلى جامع الزيتونة بتونس.<sup>2</sup>

## 3- المرحلة الثالثة: من 1962م إلى 1976م.

تعتبر هذه الفترة إنتقالية، حيث كان لابد لضمان انطلاق المدرسة من الاقتصار على إدخال تحويرات انتقالية تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير التوجهات الشمولية الكبرى ومن

<sup>1</sup> - نافذة على التربية والعدد 28 أكتوبر 2000، المرجع السابق، ص 22.

<sup>2</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، نافذة على التربية، النشرة الإعلامية يصدرها المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 31، جانفي 2000، ص 54.

أولويات هذه الفترة نجد تعميم التعليم بإقامة المنشآت التعليمية وتوسيعها إلى المناطق النائية، تكييف مضامين التعليم الموروثة عن نظام التعليم الفرنسي، التعريب التدريجي للتعليم، وكان من نتيجة ذلك الارتفاع في نسب التمدرس في صفوف الأطفال الذين بلغوا سن الدراسة إذ قفزت من 20% إبان الدخول المدرسي بعد الاستقلال إلى 70% في نهاية المرحلة.<sup>1</sup>

#### 4- المرحلة الرابعة: ابتداء من 1976م إلى 1999م.

بدأت هذه الفترة بصدور الأمر رقم 35/76 المؤرخ في 16 أفريل 1976م المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر الذي أدخل إصلاحات عميقة وجذرية على نظام التعليم في الاتجاه الذي يكون فيه أكثر تماشياً مع التحولات العميقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وقد كرس الأمر ما يلي:

- ديمقراطية التعليم في الجزائر: نص عليها الأمر 35/76 في بابه الأول في الفصل الأول في المادة (13)، أما في القانون التوجيهي فقد نصت عليه المادة (11) من باب التعليم الأساسي.  
- مجانية التعليم في الجزائر: نص عليها المرسوم 67/76، أما في القانون التوجيهي فنصت عليه المادة (13) من بابه الأول.

- تعريب التعليم: بعد الاستقلال المباشر قامت الحكومة الجزائرية بحذف اللغة الفرنسية وتعميم اللغة العربية في المواد الدراسية بحذف اللغة الفرنسية وتعميم اللغة العربية في المواد الدراسية.<sup>2</sup>

#### 5- المرحلة الخامسة ابتداء من 1999م:

انطلقت هذه الفترة من نفس المبادئ السابقة والمتمثلة في التعليم إجباري وإلزامي ومجاني حسب الأمر 35/76 ثم تلاها إصلاح سنة 1999 الذي يقوم على:

<sup>1</sup> - بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، دار القصة، الجزائر، 2009، ص 19.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 19.

-الهيكلية الكلية للقطاع:

إن كل تحديد في المناهج والأساليب يقتضي تجديدا في الهياكل والمنشأة والوسائل التي تتكيف وخطط التعليم المعاصر القائم على التعليم بالأساليب الميكرو تقنية بمعنى أنه يجب أن يكون هناك تجهيز مادي بوسائل تقنية معاصرة لتواكب الإصلاح الجديد ( كتوفير الحاسوب والمخابر المجهزة بكل الآلات اللازمة للعملية التعليمية التعليمية).

-إصلاح المناهج والبرامج:

إن تبني فكرة المناهج التربوية الجديدة على أساس المقاربة بالكفاءات تأتي ضمن عملية التقييم الدوري والكتب المدرسية نشاط ضروري ومهم نظرا للتغيرات والتطورات التي تحدث في مختلف الميادين ونظرا كذلك للحاجات الجديدة التي تظهر في المجتمع والتي يجب تلبيتها من ناحية أخرى.

-تكوين الأساتذة:

إن التكوين الجيد للمعلم يتطلب إنشاء مراكز إقليمية يمكن للمعلمين من خلالها الحصول على الخدمات التدريجية والأنشطة والممارسة في ورشات للعمل خاصة فيما يتعلق بأساليب التدريس الحديثة وأساليب التقويم، إن إعادة تأهيل المعلمين أثناء الخدمة يقتضي توفير الخلفية الأدبية لمختلف العلوم العلمية والإنسانية حتى يتمكن هذا الأخير من امتلاك وحدة المعرفة والعمل في إطارها.<sup>1</sup>

-دواعي الإصلاح وتطوير المناهج:

تعددت واختلفت دواعي الإصلاح والتطوير للمناهج في الجزائر حيث كانت تلك الدواعي تمس مختلف الجوانب فمنها السياسية والاجتماعية، والتطوير التكنولوجي فمنها دواعي خارجية وأخرى

<sup>1</sup> - بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، المرجع السابق، ص 30.

محلية راجعة إلى المشاكل التي تواجهها المنظمة التربوية في الجزائر منها تدني نوعية التعليم... الخ،  
ومن هذه الدواعي:

#### -دواعي سياسية:

أهم سبب دفع بالإصلاح هو الاتجاه بالنظام التعليمي في الجزائر إلى ما يجعله يلحق بركب التطور الذي تشهده البلدان المتقدمة، حيث يتوقع من الطبقة السياسية بمختلف تشكيلاتها أن تعبر في برامجها السياسية عن تطلعات المجتمع وسبل النهوض به، فلا توجد أي تشكيلة سياسية إلا ولها نظرة معينة إلى موضوع التربية والتعليم ودورها في المجتمع، وباعتبار النظام التربوي أحد أهم مكونات السياسة التنموية العامة التي تتبناها السلطة السياسية، فإنه ينبغي على واضعي الخطط الإصلاحية الاطلاع التام بالمكانة التي يحتلها هذا النظام في إطار الخطة التنموية العامة، وعلى مختلف التصورات التي تتبناها السلطة للعملية الإصلاحية، وهذا راجع لكون السلطة هي المسؤول الأول عن توفير كل الوسائل التي تتطلبها عملية الإصلاح.<sup>1</sup>

#### -دواعي اقتصادية واجتماعية:

تحسين الظروف المعيشية للأفراد وتطوير وسائلها وأساليبها، وذلك بمواجهة متطلبات التغير الحاصل في الوظائف والمهن، وهي تحتاج إلى وعي كبير بثقافة علمية وتقنية واسعة وخبرة طويلة لا يمكنها أن تستغني عن نتائج التعليم التي تعد من العناصر الهامة لأي تحول اجتماعي أو تغيير في مجال العلاقات الاجتماعية وفي مجال الفكر والإنتاج أي أن التعليم أصبح قوة يعتمد عليها للخروج من حالات الفقر والتخلف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، المرجع السابق، ص 70.

<sup>2</sup> - نصر الدين بوجلمان وآخرون، واقع التدريس بالمقارنة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية، مذكرة مكملة لنيل رتبة معلم ابتدائي، معهد التكوين للمعلمين وتحسين مستواهم، ورقلة، 2010/2011، ص 34-35.

يعد إصلاح المنظومة التربوية الذي تم سنة 2003 الثاني من نوعه يعد الإصلاح المسبق الذي عرفته المدرسة الجزائرية سنة 1976، غير أنه إذا كان إصلاح السبعينات قد أملته فترة ما بعد الاستقلال وكانت الأسبقية فيه لتأصيل المدرسة بمضامينها وإطاراتها وبرامجها، فإن الإصلاح الجديد تمليه ظروف أخرى مرتبطة أساسا بالتغيرات التي تعيشها البلاد في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والحاجات الاجتماعية الناجمة عن هذه التطورات وتفرضه تحديات تختلف عن تلك التي كان على المدرسة الجزائرية أن تواجهها بإعداد أبنائها للعيش في عالم تطبعه عولمة الحياة في شتى مجالاتها المختلفة وتميزه تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة التي بدأت في إحداث تغيير في وسائل التعليم وأساليبه.<sup>1</sup>

وفي يوم 2002/04/30 عرض ملف إصلاح المنظومة التربوية على مجلس الوزراء الذي اتخذ عددا من القرارات تم إدراجها ضمن برنامج الحكومة وتتعلق تلك القرارات التي أقرها مجلس الوزراء في اجتماعه يوم 20 أبريل 2002، لذا فالمناهج الجديدة اعتمدت على المقاربة بالكفاءات.

<sup>1</sup> - أبو بكر بن بوزيد، المرجع السابق، ص55.

المبحث الثاني: مرتكزات الإصلاح التربوي.

يضم الإصلاح التربوي على مجموعة من المرتكزات التي ينبنى عليها هذا الأخير للعملية التعليمية التعليمية، وهذا ما سنحاول توضيحه فيما سيأتي:

أولاً: أهداف إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر.

ومن أهداف المنظومة التربوية في عملية الإصلاح ما يلي:

1/ إعادة الاعتبار لمهنة التعليم وجعلها في طليعة المهن، بإحاطتها بالرعاية الكاملة المادية والمعنوية والبيداغوجية، والارتقاء بالقوانين والقيم التي تحكمها، وتتمين دور القائمين عليها وتمكينهم من الفرص التثقيفية والتكوين التي تثري خبراتهم وترفع مستوياتهم.

-التعليم يعتبر عنصراً أساسياً في عملية الإصلاح.

2/ مراجعة المناهج والمحتويات التعليمية بشكل علمي يضمن لها الانسجام مع الأهداف المسطرة ومواكبة المستجدات العلمية والحضارية والتحولات السياسية والاقتصادية التي يعيشها وإعادة بناء هذه المحتويات وفق تدرج منهجي يراعي فيه قدرات المتعلمين وحاجتهم والتكامل الوظيفي بين المعارف والمهارات وبينهما وبين الحياة.

-إعطاء للمتعلم فرصة للتعبير عن احتياجاته وتعامله مع مصادر المعرفة.

3/ « التدقيق في صوغ الأهداف وتحديدتها، توضيح أبعادها وتصنيفها وفق مستويات أدائية

تتلاءم ومستوى تفكير المتعلمين وحاجاتهم من جهة، وإمكانيات النظام وانتصارات المجتمع من جهة أخرى.»<sup>1</sup>

-تنمية الفرص أمام المتعلم للتعبير عن احتياجاته في ميادين التعليم.

<sup>1</sup> عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر، حقائق وإشكالات، ط 2، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، صص

4/ ضبط وتيرة العمل الدراسي اليومي والأسبوعي وفق دراسة علمية وتقنية واجتماعية تحدد الوعاء

الزمني الملائم وتضمن التوازن بين القدرات واستيعاب المتعلم ومتطلبات التحصيل العلمي وبين

فترات التعلم وممارسة النشاطات الثقافية والتربوية

- الانضباط في وقت العمل من أجل سيرورة التعليم.

5/ «تحسين ظروف التمدرس وتطوير وسائل العمل، وذلك من خلال توفير العدد الكافي واللائق

من المنشآت والمرافق وبذل جهد متميز في مجال التجهيز وصناعة الكتاب وتأسيس الخدمات

الصحية والنفسية، واللجوء إلى الطرائق والأساليب الحديثة.»<sup>1</sup>

تحسين الأداء المدرسي ورفع مهارات طرق التدريس.

ثانيا: شروط الإصلاح التربوي.

إن الإصلاح التربوي أصبح ضرورة حتمية تكون إستراتيجيتها في مستوى التحديات المعاصرة

لضمان تعلم نوعي يتجاوز مفهوم (السلم التعليمي) يحقق الغايات التي حددها الخبراء :

1/ حياة للبحث والمتابعة

توكل إليها مهمة رصد الواقع والتحولات التربوية في ميادين التقييم والمتابعة وإصدار توصيات

إصلاح المنظومة التربوية، ويجب أن توفر كل الإمكانيات والوسائل المادية وتمنح لها كامل

الصلاحيات.

2/ توفير فرق من المربين والباحثين

لكون عملية الإصلاح التربوي عملية بحث علمي، فهذا يتطلب خبرات وكفاءة علمية عالية،

وموضوعية في تناول القضايا بعيدا عن التأثيرات الحزبية والإيديولوجية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد القادر فضيل، المرجع السابق، ص ص 68-69.

<sup>2</sup> - بوفلحة غياث، التربية والتكوين بالجزائر، الكتاب الثاني، دار المغرب، دط، دت، ص ص 155-156.

إن الإصلاح يبدأ من تحسين وضعية المرابي ماديا ومعنويا، ورفع مكانته الاجتماعية إلى المستوى اللائق، ولا يمكن لأي إصلاح تربوي أن ينجح ومكان المرابي في الحضيض، نقول إذن أن عملية التطوير تتم في ضوء الطريقة العملية في البحث والتفكير، وتعتمد التخطيط ولا تكون مزاجية وعشوائية، ومن هنا لا بد من تسبق عملية التطوير أو الإصلاح كذلك مساندة تطور الاتجاهات العالمية وروح العصر الذي نعيش فيه»<sup>1</sup>

### ثالثا: أركان الإصلاح التربوي.

إذا كان لكل عمل مهما كانت قيمته ، يتطلب تصورا علميا يؤطر إنجازَه ، وأركاننا تضمن استمراره، وتحقق أهدافه ، في مختلف المستويات يشير محمد منير إلى الأركان التي يجب أن تتوفر في العملية الإصلاحية ويحددها في النقاط التالية

#### 1/ المنطلقات

«وتتمثل في المبادئ والقيم والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع بالإضافة إلى المعطيات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية أو بمعنى آخر كل ما له علاقة بالمجتمع ويشكل خصوصية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لتفادي الاختلال في المخرجات التربوية.

#### 2/ الأهداف

تتمثل في ملامح منظومة التربية على المدى القريب والمتوسط والبعيد ومن هنا لا بد من ربط المنطلقات، بالأهداف ، تشتق الأهداف بالأساس من المنطلقات وهذا في مستوى الغايات والأهداف العامة، والتي غالبا ما تتميز بنوع من الشمولية بالنظر إلى طابعها الفلسفي أو السياسي في حين تكون الأهداف مرتبطة أكثر بالنواحي المعرفية.

<sup>1</sup> - بوفلحة غياث، المرجع السابق، ص ص 156-157.

بعد تحديد الأهداف لابد من توفير الوسائل الكفيلة لتحقيقها وتمثل هذه الوسائل في المادية،

والوسائل البشرية والهيكل القاعدية «

رابعا: خصائص الإصلاح التربوي.

إن الإصلاحات تتطلب إستراتيجية مبنية على رؤية واضحة ومدة لإنجازها ، وتميز بجملة من

الخصائص ، نذكر بعضها على سبيل الذكر لا الحصر.

### 1 - الميزة النسبية

« وهي تعني مدى أفضلية تحديد على آخر من ناحية، وميزته على الممارسات الحالية من ناحية

أخرى، وقد ترجم هذه الميزة النسبية في صورة النتائج الأفضل التي تترتب عليها.

### 2 - درجة التوافق أو المواءمة

ويقصد بها مدى توافق أو مواءمة الإصلاح مع الممارسات والقيم الراهنة، فالإصلاح الذي

يتواءم مع المعايير الثقافية السائدة والنظام الاجتماعي قد يرفض أو يتأجل تبنيه والأخذ به.

### 3 - درجة الصعوبة والتعقيد

ويقصد بها درجة الصعوبة في فهم التجديد المقترح، فلأي فكرة جديدة يمكن تدريجها من

الصعب إلى السهل، ويختلف قياس الأفكار الجديدة حسب التدريج، بعض الإصلاحات تكون

واضحة يسهل فهمها وبعضها يكون صعبا جدا أو بالغ الصعوبة، ومن الطبيعي أن يتوقف درجة

تقبل الإصلاح على مدى وضوحه وسهولة فهمه»<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد منير مرسي، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، مصر، 1996، ص ص 25-26.

إذا تفاعلت هذه الخصائص مميزة ، وتوافقا ومواءمة ، أنتجت الإصلاح الذي هدفت إليه ، وحققنا ما كان مرغوبا منه ، وصار نتائجه إيجابية التجريب ، وقابلة لعملية التواصل ، وتم بذلك البناء .الفكري المنتج .

#### 4 - قابلية التجريب

« ويقصد بها الدرجة التي تمكن بها تطبيق الإصلاح على نطاق ضيق تجربي، هذا أمر ضروري في التربية.

#### 5 - التواصلية

ويقصد بها درجة توصيل نتيجة الإصلاح إلى الآخرين، فبعض الإصلاحات تكون أكثر سهولة من غيرها في إيصالها أو نقلها للآخرين، وهذا بالطبع يحدد مدى تقبل الإصلاح على نطاق واسع<sup>1</sup> فالنظام التربوي ضروري لتنظيم الحياة الاجتماعية من أجل سيورة عملية التعلم.للولوج إلى عالم يفرض كفاءة إنتاج التكنولوجيا لحجز مكان في الوجود ، وهذا ما يستدعي الاهتمام بمراجعة المناهج وتطويرها تماشيا ومقتضيات العصر ، لتمكين الأجيال من امتلاك أدوات عصرهم صناعة ، وتوظيفها ، وتحكما ، بالإضافة إلى ابتكار ما تتطلبه الضرورة من حاجيات كحاجيات -كورونا 19 مثلا - تؤسس لبناء أركان اصلاح التعليمية التي بها يبنى المشروع النهضوي للأمة ، الذي يمكنها من ارتياد الفضاء ، وبه تنافس الدول المتقدمة .

#### خامسا: معوقات الإصلاح التربوي في الجزائر.

هناك مجموعة من العوامل التي ساهمت في عرقلة عملية إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر وهذا يحتاج إلى بناء استراتيجية .تعتمد في تقويم التجارب التي مرت بها المنظومة التربوية للوقوف على الأسباب الموضوعية التي عرقلت عدم بلوغ العملية التعليمية أهدافها بالرغم ما وفرته الدولة .

<sup>1</sup> - محمد منير مرسي، المرجع السابق، ص ص 25-26.

إن الإصلاح في أي مجال يحتاج إلى وقت طويل لتقديم النتائج السابقة والوقوف على المشكلات وتحديد عوامل الفشل بغية تحديد نقطة الانطلاق السليمة في عملية الإصلاح الجديدة، خاصة إذا كان المجال هو مجال التعليم الذي تكون مشاكله على درجة عالية من التعقيد، مشكلات لا يمكن حلها بآراء فردية أو قدرات ارتحالية أو هياكل ظرفية في أوقات قياسية، بل لا بد أن تمنح الجهات الوصية الهيئة المكلفة بالإصلاح الوقت الكافي لرسم استراتيجية شاملة ومدروسة لإصلاح المنظومة التعليمية اعتمادا على مقاييس علمية والعمل على توفير التجهيزات والوسائل المادية.

وهذا ما لم يتم عليه إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، «لأن المهلة التي منحت للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية لرسم مشروع الإصلاح في تسعة أشهر فقط وهي مهلة قصيرة جدا لا تسمح بضبط وبدقة، الأسس المنهجية التي تركز على التكيف، والتلاؤم، والاندماج، حتى يتسنى لها تحديد « جوانب المشكلة المطروحة، والتعرف على أسبابها وعلى طرق العمل التي تتبع في تقصي هذه الأسباب، وجمع الوثائق والمستندات والإصلاح على الدراسات السابقة...»<sup>1</sup> « ضعف أساليب التقويم المعتمدة في التعليم ما يؤدي بالضرورة إلى تراكم المشكلات التعليمية وتفاقمها وعدم وضوح الرؤية بالنسبة لعملية الإصلاح.»<sup>2</sup> التي يبقى عديمة الدوى ما لم تكن شاملة بدء بعملية التكوين وانتهاء بعملية التقويم.

<sup>1</sup> - هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، ع 29، ديسمبر 2017، ص ص 96/87.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص ص 96/87.

نستخلص مما سبق أن عملية الإصلاح التربوي تكمن في مدى مساهمته في رسم إستراتيجية تسعى إلى تحقيق الآفاق وأبعاد الإصلاح في التعليم، بعد التي تأخذ في عين الاعتبار تحديات العصر التي تواجه الإنسانية، وللخروج من هذا الوضع الذي يتم بالضعف في المستوى المعرفي، تقتضي الضرورة مراجعة المضامين المعرفية والطرق والوسائل البيداغوجية التي تسمح بالرفع في المستويات المعرفية في مختلف المراحل البيداغوجية وتحقق الأبعاد من الإصلاح، ليصبح المنتج المعرفي ينافس ما ينتج في العالم الغربي في معرفة تشخيص أهداف الإصلاح.

# الفصل الثاني

## واقع المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية

المبحث الأول: مفهوم المقاربات التعليمية.

المبحث الثاني : مرتكزات المقاربة بالكفاءات.

تمهيد:

إن التحولات التي عرفها العالم، وفي الاتجاهات المختلفة، العلمية والتقنية، والانفجار التكنولوجي المتزايد أدى إلى ضرورة إصلاح النظام التربوي لأن المنظومة التعليمية لا يمكن أن تلحق بالركب ، وتتناغم مع روح العصر ما لم تفلح في عملية الإصلاح .  
لا يتم إصلاح أوضاع المنظومة التعليمية - بجميع مكوناتها - ما لم يتم وضع إستراتيجية لعملية التكوين باعتباره نقطة الارتكاز في العملية التربوية ، وتحديث المناهج والوسائل ، وتبني فكرة الذكاء الاصطناعي في العلية التعليمية لأن به نستطيع بناء مدرسة ذكية ، ومدينة ذكية ، وبه ننجز المشاريع الذكية .

إن أداءنا أدنى بكثير من قدراتنا ، وما حققته المنظومة من نتائج أقل بكثير ما أنفقته الدولة من أجل تكوين جيل يحقق ما يحققه الآخرون في أمم ليست أحسن حالا منا في كل المستويات ، الفارق بسيط وهو أننا لم نخطط لمستقبلنا البعيد ، وتركيز أفكارنا على البحث العلمي الذي ينتج المعرفة ، وهذا ما لا يتحقق ما لم نراجع تحديد غاياتنا ، وأهدافنا ، وآليات إنجازها ، لذا صار من الضروري مراجعة وإصلاح المنظومة التعليمية التي عليها تقوم حضارة الأمة .

نحاول في هذا الفصل تحليل بعض المباحث التي تشكل أهمية - في رأينا - لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ، لربط العملية التعليمية بالتنمية، لأن التعلم هو حجر الزاوية في التنمية الاجتماعية ، واستشراف المستقبل بامتلاك أدوات التكنولوجيا هو ضمان التطور الذي يتحقق به مجتمع يصنع التكنولوجيا .

### المبحث الأول: مفهوم المقاربات التعليمية.

جرت الجزائر خلال المسار التاريخي للسياسة التعليمية مقاربتين لتصل إلى المقاربة الثالثة.

1 - المقاربة بالمضامين

2 - المقاربة بالأهداف.

3 - المقاربة بالكفاءات

### المقاربة لغة:

(قرب) الشيء منا قريبا وقاربة وقربة وقرين ويقال القرب في المكان والقرب في المنزلة والقرب والقربة في الرحم.<sup>1</sup>

جاء في لسان العرب لابن منظور « المقاربة من الجذر قرب القرب نقيض البع د، قرب الشيء بالضم يقرب قريبا أي دنا.<sup>2</sup>

### المقاربة اصطلاحا:

هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة وإستراتيجية تأخذ في الحسبان كل المتداخل في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب، من طريقة الوسائل والمكان والزمان وخصائص المتعلم والوسط وغيره.<sup>3</sup>

فهذا التعرف يوضح لنا المقاربة هي عبارة عن خطوة محكمة يتم فيها استعمال جملة من الوسائل لبلوغ هدف معين.

<sup>1</sup> - أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب شرح الكبير، مكتبة لبنان، ط1994، ص 189.

<sup>2</sup> - جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار الاحاء التراث العربي، ط3، ج 11، 1999، ص 82.

<sup>3</sup> - عاشور صونيا، متطلبات المدرسة الجزائرية وعلاقتها بخروج الطفل للعمل في ظل المقاربة بالكفاءات (ملخص التكوين بالكفايات في التربية)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 669.

### 01 - المقاربة بالمضامين:

مبنية على مضامين المنهاج، يكتفي فيه المعلم بالتركيز على المضامين المحددة في كل موضوع من موضوعات المنهاج والسعي إلى تحقيق المعرفة عن طريق التلقين، يكون الدور الأول فيه للمعلم حيث يكتفي المتعلم بالاستماع والإسماع والتكرار دون أي حضور له في العملية التعليمية، فالمقاربة بالمضامين: معلم + محتوى = معرفة سالبة.

تمثيل: يكون هنا التلميذ مجرد وعاء تصب فيه المعلومات.

### 02 - المقاربة بالأهداف:

رؤية منهجية تركز على الأهداف العامة والخاصة والإجرائية، حيث يحدد المعلم الأهداف الخاصة التي يتضمنها الموضوع، ويحاول إن يحققها خلال اعتماد الفعل الإجرائي في كل مرحلة بعد الحصة، ثم يقيس تحقي أهداف الموضوع من خلال تقويم في نهاية الحصة، أو العمل يقوم به المتعلم خارج المدرسة، يصحح ويقدم العلامة التشجيعية تضاف في حصيلة النقاط في الفكرة الختامية.

تمثيل:

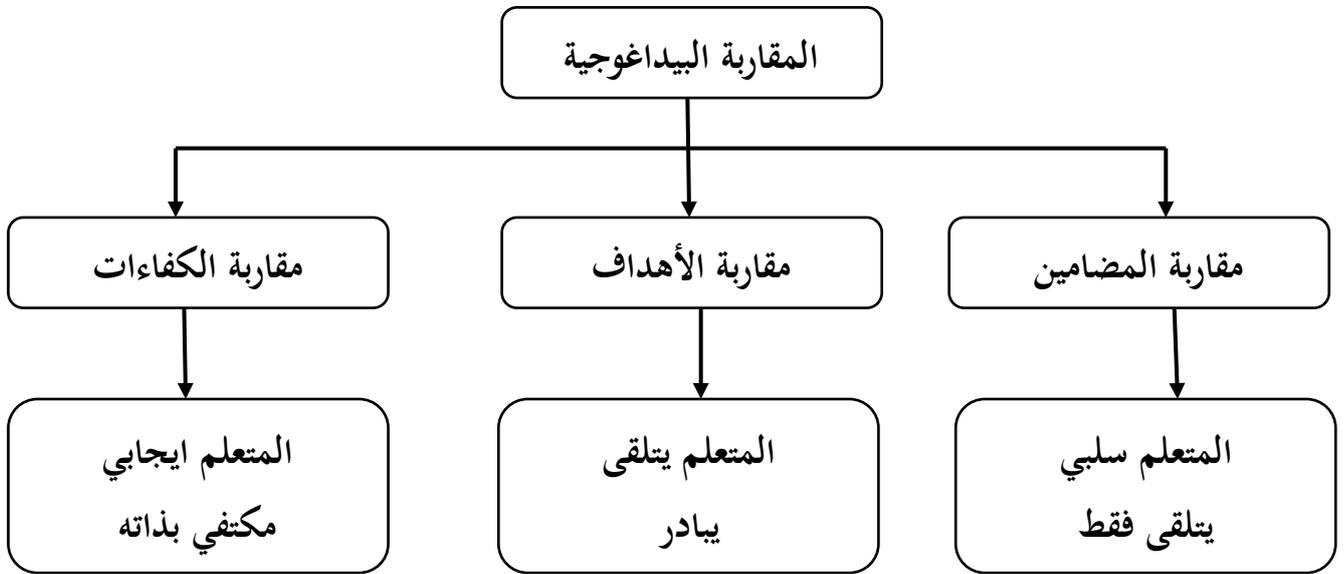
- الهدف العام: معرفة الإعراب.
- الهدف الخاص: معرفة الفرق بين الإعراب بالحركة الظاهرة والحركة المقدرة.
- الهدف الإجرائي: أمثلة إعرابية بالتنوعين.
- معرب بعلامة أصلية ظاهرة مثل: ينصر الله من يشاء.
- ينصر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.
- معرب بعلامة أصليو مقدرة مثل: رأيت الفتى.
- الفتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها تعذر.

03 - المقاربة بالكفاءات:

رؤية منهجية متطورة لتكييف العملية التعليمية، حيث تتمركز حول المتعلم بدل التمرکز حول المضمون، والأهداف بالدفع بالمتعلم إلى المشارك الفعالة في عملية التعلم وصياغة معارفه بنفسه، أي الانتقال من تفكير التعليم إلى الفكر التعلم.

وبالتالي نقل دور المعلم إلى دور المتعلم، وينحصر دور المعلم في المرافقة والتوجيه والمساعدة والتقويم، والمتعلم يقرأ، يفهم، يحلل، يركب، يبدع، يقوم، ثم الحكم على تعليمه بذاته.

ويمكن تلخيص المقاربات التي جربتها السياسة التعليمية في الجزائر في الشكل التالي:



م . م<sup>1</sup>: متعلم يشارك ولا يبادر، يتلقى، يحفظ، ترجع النتيجة تعلم سلبي.

م . م<sup>2</sup>: متعلم يتلقى، يشارك، يحفظ ويسترجع.

<sup>1</sup> - م م: المقاربة بالمضامين.

<sup>2</sup> - م أ: المقاربة بالأهداف.

م . ك<sup>1</sup>: متعلم يصنع معارفه بنفسه ويحكم على نتائجها ايجابيا وسلبيا.

لا نناقش المقاربتين (م.م-م.أ) لان الاعتماد عليهما صار وراء الفعل التعليمي نظريا، وإن كانت الحقيقة أن أثرهما مزال يعتمد على الرؤية الجديدة لتفعيل الفعل التربوي تمثله المقاربة بالكفاءات وهي الرؤية التي يجب اعتمادها باعتبارها تجعل من التعلم محور العملية التعليمية التعلمية.

### مفهوم الكفاءة لغة:

(مادة: ك.ف.أ) الكفاءة: المماثلة في القوة والشرف، والكفاءة للعمل القدرة عليه وحسن تصريفه.<sup>2</sup>

وجاء في لسان العرب لابن منظور «كفأ كفأة على الشيء، مكافأة وكفاء جازاه نقول: ما لي به قبل ولا كفاء أي مالي به طاقة على أن أكافئه»<sup>3</sup>

### مفهوم الكفاءة اصطلاحا:

معرفة ما يملك المتعلم من كفاءاته قبلية تمكنه من استخدامها بشكل مناسب أثناء عملية التفاعل (... الكفاية تعني الدقة معرفة المتعلم لتوظيف كفاءته»<sup>4</sup>

الذي يقابلها في اللغة الأجنبية **Compétence** فالمقصود به هو مجموع المعارف والقدرات والمهارات المندمجة ذات وضعية دالة، والتي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة مهام معقدة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - م ك: المقاربة بالكفاءات.

<sup>2</sup> - فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح التركي، معجم مصطلحات التربية لفضا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، دط، 2004، ص 202.

<sup>3</sup> - محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، (د.ت)، ج1، ص 140.

<sup>4</sup> - ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العرب، ط1، 2009، ص 192.

<sup>5</sup> - عاشور صونيا، متطلبات المدرسة الجزائرية وعلاقتها بخروج الطفل للعمل في ظل المقاربة بالكفاءات، ص 659.

«الكفاءة عبارة عن مكسب شامل يجعل المتعلم قادر على مواجهة المواقف الصعبة، فيجد الحلول الملائمة للمشكلات التي تواجهه في العمل»<sup>1</sup>

الكفاءة تعرف بأعلى مستوى الذي يمتلكه المتعلم من المعارف والمهارات والقيم، الكفاءة التعليمية كما جاء في المصطلحات المركز الوطني للوثائق التربوية هي:

«مجموعة المعارف والاتجاهات والمهارات التي يكتسبها الطالب نتيجة إعدادة في البرنامج تعليمي معين، توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى التمكن، يسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر من دون عناء»<sup>2</sup>

الكفاءة من المنظور المدرسي «هي مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة التي تسخر مجموعة المهارات والمعارف المستعملة بفعالية في وضعيات مشكلة، وظروف متنوعة لم يسبق للمتعلم أن مارسها، تحقق في ختام فترة تعليمية أو مرحلة دراسية، وتظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة، لها علاقة بحياة التلميذ»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة التنوير، الجزائر، دط، 2005، ص 55.

<sup>2</sup> - عميمر عبد العزيز، مقاربة التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، دط، 2003، ص 29.

<sup>3</sup> - محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ص 243.

المبحث الثاني: مرتكزات المقاربة بالكفاءات.

أولاً: أهداف المقاربة بالكفاءات.

إن التفوق يبدأ من الأسرة، والقسم ومن المعلم ومن المنهاج المقرر، فالمدرسة الحديثة تعتمد التعليم أسس الاتصال والمهارات حل المشكلات وتجاوز العقوبات، وتركز على التلميذ المتكون ونشاطه وردود أفعاله اتجاه وضعيات مشكلات وتدريبه على المنهجية والطريقة لحل المشكلات مع الاستناد على المعارف ليستثمرها في إصدار الأفكار المساعدة لتجاوز العقوبات وهدف المقاربة هو دمج المعارف والطرق والمواد لتجنيدها وتوظيفها في الحياة، وتوظف لحل المشكلات، وهذه المقاربة تحدد إستراتيجية العمل داخل المدرسة»<sup>1</sup>

- تدريب المتعلم على التفكير والربط بين المعارف في المجال الواحد.
  - فسح المجال لدى المتعلم على إبراز قدراته ومهاراته الفكرية وذلك من أجل تحفيزه.
  - الوعي بدور العلم والتعليم في التغيير واقعه تحسين نوعية الحياة.
  - جودة البحث ودقة الاستنتاج للمتعلم.
  - سر الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث ودقة الاستنتاج للمتعلم.
  - تحدد علاقة المعلم بالمعرفة وبالمتعلم وتجعل المعلم هو المسؤول على التنفيذ.
- فالمقاربة بالكفاءات حولت التعلم المتمركز على المادة التعليمية إلى التلميذ كعنصر أساسي في الفعل التعليمي التعليمي، ونقل المعرفة من مكان بنائها إلى استعمالها، يجب أن تتوفر لدى المعلم الجزائري كفاءات تدريسية عالية، تسمح له بأداء مهنة التعليم في ظل العولمة والتطور التكنولوجي، لذا يقول عبد الكريم غريب: «إن الكفاءات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم في نهاية التكوين لا ينبغي أن تكون أساس كفاءات من نمط المواد الدراسية بقدر ما يجب أن تركز حول اكتساب

<sup>1</sup> - أحمد محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، شبكة الألوكة، ص ص 13-14.

قدرات الإتقان (Dessavior-Faire) بحيث أن مختلف المواد الدراسية تشكل عوامل ووسائل لهذا الغرض، كما ينبغي أن تطور كفاءات المواد في هيئة أدوات إجرائية داخل سيورة التعلم<sup>1</sup>

ثانيا: أنواع الكفاءات.

01 - كفاءة المعرفة (Compétence de Connaissance): "لا تقتصر الكفاءة المعرفية على المعلومات والحقائق، بل تمتد الى امتلاك الكفاءات التعلم المستمر، واستخدام ادوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية". امتداد المعرفة تعني مسaire ما ينتج والقدرة على استخدامه بالطرق العلمية التي تتم بتحقيق النتائج المرغوبة.

02 - كفاءات الأداء (Compétence Performance): "وتشتمل على قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة ما، إذ إن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيق الكفاءة".

توظيف الكفاءة المناسبة للوضعية لحل المشكلة، فهي تعبر عن مستوى أداء الفرد في الحياة.

03 - كفاءات الانجاز (Compétence de Résultats): "امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلك القدرة في مرغوبة في أداء المتعلم على إحداث تغييرات ونمو في سلوك المتعلم"<sup>2</sup>

تتكامل هذه الكفاءات لتشكيل في النهاية رصيذا معرفيا لدى المتعلم، يستطيع أن يتفاعل مع الواقع الاجتماعي ويتكيف مع متطلبات الحياة في مختلف مجالاتها.

<sup>1</sup> - عبد الكريم غريب، بيداغوجيا الكفايات، منشورات عالم التربية، ط5 معدلة ومبلورة، الدار البيضاء، المغرب، 2004، ص 283.

<sup>2</sup> - عزت جرادات، التدريس الفعال، مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1993، ص ص 51-52.

ثالثا: مبادئ المقاربة بالكفاءات.

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

● الإجمالية (**Globalité**): "بمعنى تحليل عناصر الكفاءة، انطلاقا من وضعية شاملة".

يحقق هذا مبدأ على قدرة التلميذ التي تتمثل في المعرفة السلوكية والمعرفة الفعلية.

● البناء (**Construction**): "أي تفعيل المكتسبات القبلية، وبناء مكتسبات جديدة

وتنظيم المعارف".

يعود هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية، حيث يوظف المتعلم مكتسباته القبلية من أجل ربطها

بالمكتسبات الجديدة.

● التناوب (**Alternance**): "الشامل (الكفاءة) - الأجزاء (المكونات) - الشامل

(الكفاءة)".

يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها.

● التطبيق (**Application**): "بمعنى التعلم بالتصرف ( **Learning by doing**

**Apprendre par agir** )".

فالكفاءة هنا تعرف على أنها القدرة على التصرف.

● التكرار (**Intération**): "أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي

تكون في علاقة مع الكفاءة ، وأمام نفس المحتويات"<sup>(1)</sup>.

● الإدماج (**Intégration**): بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض لأن إنماء

الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي.

هو أساس المقاربة بالكفاءات.

<sup>1</sup> - واعلي محمد الطاهر، بيداغوجيا الكفاءات، دار السعادة، الجزائر، 2006، ص 10.

● التمييز (**Destination**): أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق، ومعرفة، ومعرفة سلوكية، ومعرفة فعلية ودلالية.

يكون هذا مبدأ بحيث للمتعلم أن يميز بين مكونات الكفاءة والمحتويات.

● الملائمة (**Pertinence**): أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم.

يكون هذا المبدأ بالكفاءة أداة لإنجاز مهام مدرسية من أجل الإدراك متعلم بمحيط الواقع الذي يعيش فيه ووعيه بالمغزى من تعلمه.

● الترابط (**Cohérence**): بتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم.

يكون هذا المبدأ لكل من المعلم والتلميذ بربط أنشطة التعلم وأنشطة التقويم، وذلك من أجل اكتساب الكفاءة.

● التحويل (**Transfert**): أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة<sup>(1)</sup>.

يقوم هذا المبدأ على تطبيق مكتسبات في وضعيات مغايرة في عملية التعلمية التعليمية.

رابعا: خصائص المقاربة بالكفاءات.

- تتمثل أهم خصائص المقاربة بالكفاءات فيما يلي:

1- توفر السؤال ومشكلة توجه التعلم، فالتعليم والمشكلة ينظم التعلم حول الأسئلة ومشكلات هامة وذات محتوى ذاتي للمتعلمين.

<sup>1</sup> - واعلي محمد الطاهر، المرجع السابق، ص ص 11-12.

2- العمل التفاعلي إذ يمارس التعلم بمشكلات في جو تفاعلي هادف يختلف عن الأجواء التقليدية التي تستهلك فيها معظم الأوقات بالإصغاء والصمت والمواقف السلبية التي تحول دون التعلم الفعال المجدي.

3- توفير الظروف الكفيلة بضمان استمرارية العمل المنظم والسماح بمراقبته والتأكد من مدى تقدمه.

4- اعتماد أسلوب العمل بأفواج صغيرة، رأينا الشخصي الاعتماد على الفوج وروح الجماعة مما يعتمدون على البحث والحوار فيما بينهم وتنمية مهاراتهم.

5- إنتاج المنتجات أن المتعلمين مطالبون فيه ببضعة أشياء وعرضها، مثل تقديم عرض تاريخي فقد يكون الناتج ليكون حوارا، تقريرا، نص أدبي، شريط مصور، نموذج مجسم، برنامج إعلامي، أو دراسة أكاديمية لظاهرة ما من الظواهر.<sup>1</sup>

خامسا: أسس ومميزات المقاربة بالكفاءات.

01- أسس المقاربة بالكفاءات.

تنقسم أسس المقاربة بالكفاءات إلى أسس منهجية وأخرى ذات بعد إستراتيجي وهي:

أ- أسس ذات البعد الإستراتيجي:

- هي مقارنة ذات توجه مستقبلي ذلك على أنه علاوة الاهتمام مقارنة متكاملة تتيح تنظيما

أحسن لجميع العناصر التي تنطوي عليها البرامج الدراسية.

- مقارنة متدرجة باستمرار تضيف على البرامج الدراسية الديناميكية التي تهدف دوما نحو المستقبل

مع مقدراتها على دعم استقرار المعارف المؤقتة التدرج بخطى دؤوبة.

<sup>1</sup> - مصطفى بن حبيلس، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة في المعرفة، العدد 38، 2014، ص 09.

- مقارنة علمية من شأنها جعل البرامج الدراسية تعكس بصدق، ما تعززه مدونة الإجراءات من الأهداف المحددة بكل وضوح وتعتمد على بناء الفرضيات وتحديد الإجراءات الكفيلة بوضع تلك البرامج حيز التنفيذ.<sup>1</sup>

#### ب- أسس المنهجية:

تحتل أسس المنهجية مكانة مركزية في المساعي والمقاربات المذكورة وتقوم على مجموعة من التغيرات التي يمكن إيجازها على النحو التالي:

- **مبدأ الكلية والشمولية:** الذي يأخذ بعين الاعتبار مجموعة الأهداف المنشودة ويعنى بتحقيق جميع الجوانب المبرمجة في صالح التخرج قبل الشروع في بناء برنامج دراسي معين.

- **مبدأ الاتساق:** التماسك والترابط بين مختلف مكونات المنهاج بدءا من اختيار الأهداف وانتهاء بضبط استراتيجيات التقييم المقترحة في المنهاج.

- **مبدأ قابلية التطبيق:** أي أخذ بعين الاعتبار مجموعة عناصر السياق الذي يتم في تطبيق المنهاج.

- **مبدأ المقروئية:** أي وضوح عناصر البرنامج بحيث يكون من السياق الإدراكي وفهم البرامج الموضوعة تحت تصرف المعلم أو المتعلم.

- **مبدأ التقييم:** الذي يتطلب أن يسير التقييم جنبا إلى جنب مع مسار التعليم.

- **مبدأ التلائم:** الذي يتطلب أن تكون البرامج مطابقة للأهداف المقربة والملائمة للحاجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع وتطلعاته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - زكريا بن يحيى، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءة، دار القصة، الجزائر، دط، 2006، ص 92.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 95.

02- المميزات:

- تتميز المقاربة بالكفاءة بجملة من المميزات نذكر أهمها فيما يلي:
- إن المقاربة الجديدة للمنهاج تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها، وتعمل على إشراكه في مسؤوليات القيادة والتنفيذ عملية التعلم، وهي تقوم على اختيار وضعية تعليم مشتتات من الحياة في وضعية مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية.
  - حل المشكلات أو وضعية المشكلة هو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال، إذ أنه يتيح الفرصة للمتعلم في بناء ما عرفه بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.
  - تعمل المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب.
  - تحدد المقاربة بالكفاءات أدوار متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم.
  - المعلم منشط ومنظم وليس ملقنا وهو بذلك يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار.
  - المتعلم هو محور العملية التعليمية وعنصر نشيط فيها فهو مسؤول على التقدم الذي ينجزه ويبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي.<sup>1</sup>

ومن مزايا المقاربة بالكفاءات أيضا نذكر ما يلي:

1- تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار:

من المعروف أن أحسن الطرق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية.

المقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك.

<sup>1</sup> - محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، دط، 1994، ص 45.

2- تحفيز المتعلمين المتكويين على العمل:

يترب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة تولد الدافع للعمل لدى المتعلم وتتماشى مع ميوله واهتمامه.

3- تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات والميول والسلوكيات الجديدة:

تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (معرفية، عاطفية، انفعالية، والنفسية 'حركية').

4- عدم إهمال المحتويات (المضامين):

إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنما سيكون إدراجها في إطار ينجزه المتعلم في تنمية كفاءته، كما هو الحال أثناء إنجاز مشروع مثلاً.

5- اعتبارها معياراً للنجاح المدرسي:

تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تأتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سعيد جابر، دليل التربية العلمية، جامعة المنوفية، مصر، 2008، ص 42.

خلاصة الفصل:

نستخلص أن الإصلاح جاء لضرورة تحسين كل مستويات التعليم بما في ذلك طرق التدريس الحديثة في المدرسة الجزائرية، بحيث قمنا بتحديد مجموعة من المفاهيم ذات علاقة مع المقاربة بالكفاءات، فالتعلم وفق هاته المقاربة تتم بممارسات تعليمية وفق وضعيات ذات دلالة بالنسبة للمتعلم، بحيث فيه التصرف ويوظف كفاءاته، والمعلم هنا يعتبر كقائد موجه بخيراته والمتعلم هو محور العملية التعليمية.

ونستنتج من المراحل التجريبية التي مر بها مسار التعليم في الجزائر أن المنظومة التعليمية تحتاج الى إصلاح جوهري يمس بأساس:

- المنهاج.

- التكوين.

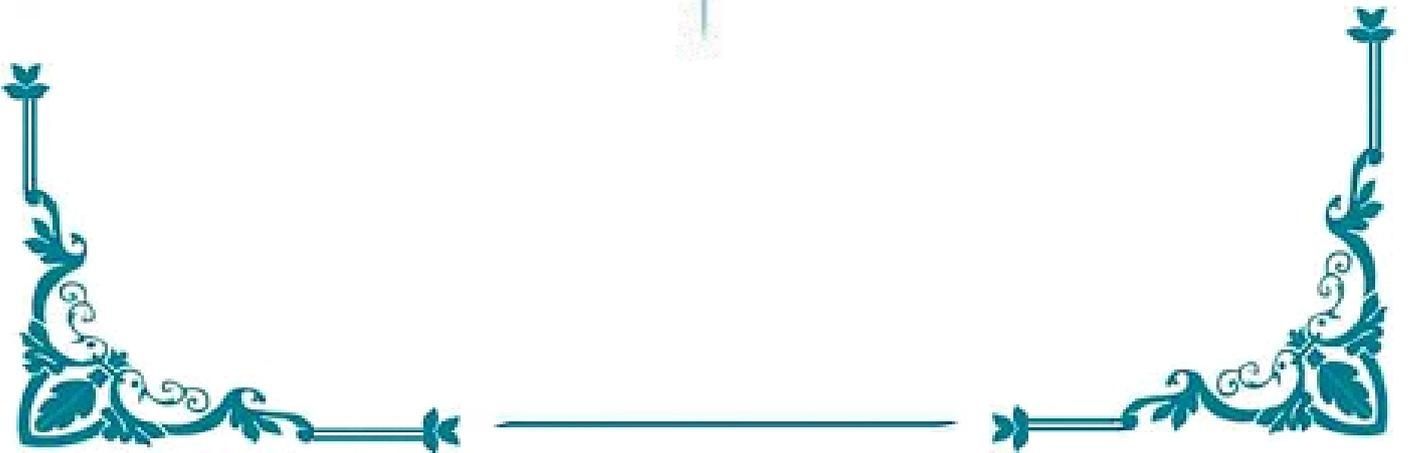
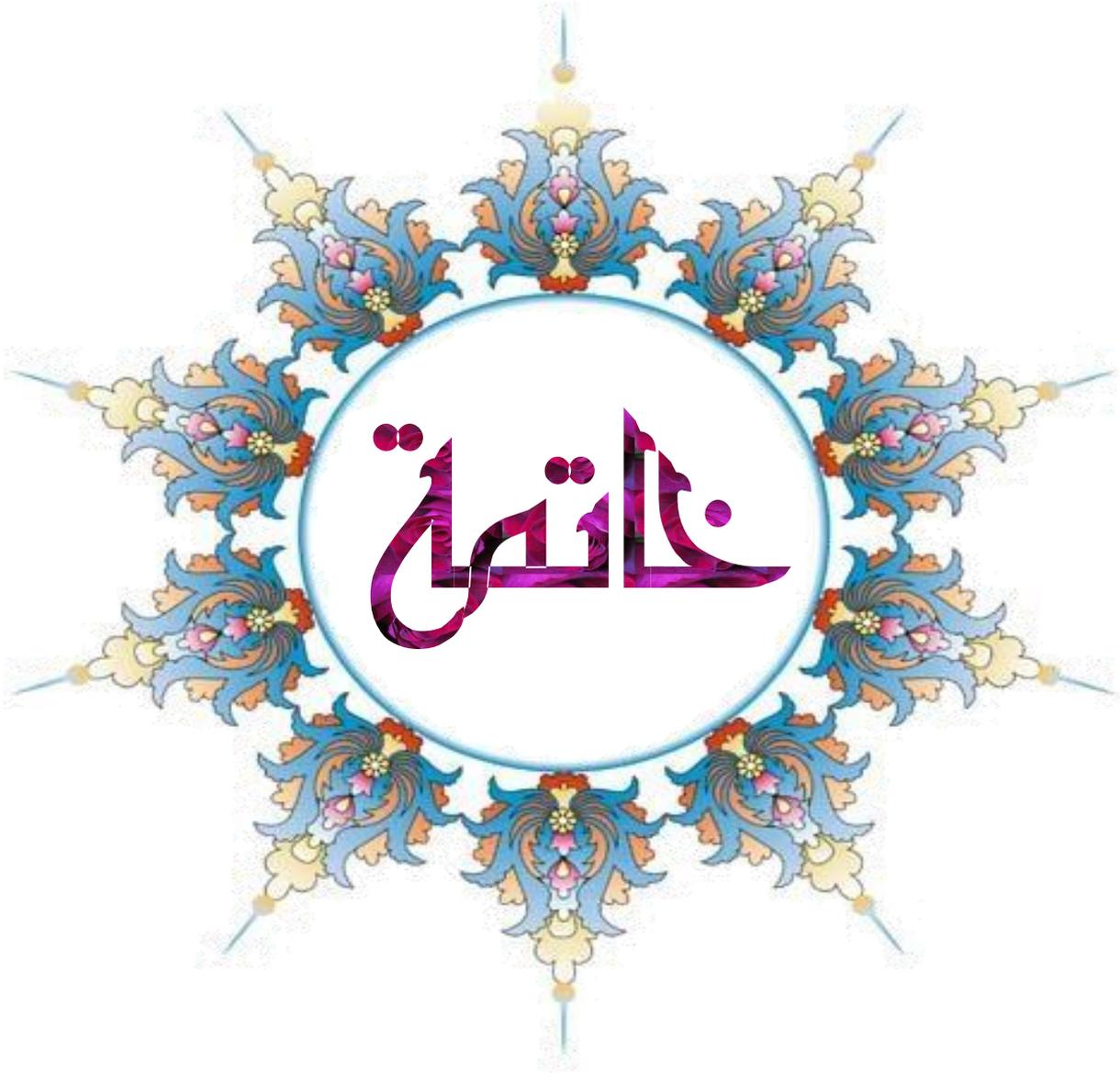
- الآليات.

**المنهاج:** مراجعة المنهاج بقراءة علمية واقعية تحقق متطلبات العصر المحافظ على الهوية.

**التكوين:** تخطيط إستراتيجية علمية تؤسس لتكوين معرفي وبيداغوجي، يرقى بالعملية التعليمية إلى مستوى العصر، والمساهمة في صناعة أدواته.

**الآليات:** توفير الوسائل العلمية المتطورة التي تسمح استعمالها التطبيقية في تحقيق العملية العلمية الدقيقة.

خالق





- بعد معالجتنا لمفهوم الإصلاح وأبعاده التي فرضها التطور العلمي الحاصل في الحقول المعرفية المختلفة وبخاصة في العقل التعليمي، راودتنا فكرة بحث هذا الإصلاح في منظومتنا التعليمية في الجزائر، وبعد جهد توصلنا إلى نتائج نختصرها في النقاط التالية:
- الإصلاح التربوي في العموم هو إعادة النظر في النظم التعليمية التربوية التي تتماشى مع العصر والتطور العلمي والتكنولوجي أي هو مرتبط بالتجديد والتغيير والتطوير والتحديث للأهداف التعليمية البيداغوجية.
  - إن الإصلاح التربوي يهدف إلى تكوين مقدرات علمية وتقنية موثوق بها بحيث لا يقتصر التعليم على تدريس المحتويات المعرفية والمهارات المختلفة للمتعلمين فحسب، بل يسعى إلى إكسابهم كفاءات يتمكنون من توظيفها في ممارساتهم المدرسية الاجتماعية المهنية.
  - إن الإصلاح التربوي أصبح ضرورة تربوية ومطلباً اجتماعياً ملحا نظرا للأزمة التي يمر بها النظام التربوي والتعليمي في الجزائر.
  - نقترح توفير الوسائل المساعدة والتكوين العلمي والبيداغوجي للتأطير التربوي.
  - يبقى الإصلاح بعيدا عن غايات وأهداف المنظومة بالرغم من تبني المناهج والنظريات الحديثة ما لم يهتم باستراتيجيات التكوين.
  - نأمل أن تتحقق الجودة في العناصر المعرفية، بالانتقال من تعلم الكم إلى تعلم الكيف.
  - المقاربة بالكفاءات لم تلغ أو تهمل المقاربة بالأهداف، بل عملت على تطويرها، كمحور أساسي في العملية التعليمية التعلمية.
  - المقاربة هي مشروع بيداغوجي يعول على إنتاج المعرفة من طرف المتعلم ذاته، ولذلك تكسب القدرة على العقد والتعديل والتصحيح والحكم.



إن الغاية من أي إصلاح تربوي هو حدوث تغيير إيجابي وتطور في نتائج المعلم/المتعلم، وتحقيق تطور ملموس في مستوى الأداء المدرسي ونوعية النتائج التربوية وقيمة المعارف والمهارات المبرمجة للتعلم، فالإصلاح يحاول إعطاء وجهة مغايرة لمسيرة المدرسة في الجزائر.

## الملخص:

جاء الإصلاح لضرورة تحسين كل مستويات التعليم، ومن هنا كان من الضروري الوقوف عند السياسة التعليمية وقراءة الإستراتيجية المعتمدة ومدى استجابة المصطلحات اللغوية للانفجار المعرفي وصياغة المشروع التعليمي التعليمي يحقق الغايات والأهداف بأنواعها، ويهدف إلى تكوين مقدرات علمية وتقنية موثوق بها بحيث لا يقتصر التعليم على تدريس المحتويات المعرفية والمهارات المختلفة للمتعلمين بحسب، بل يسعى إلى إكسابهم كفاءات يتمكنون من توظيفها في ممارساتهم المدرسية الاجتماعية المهنية.

## Résumé:

La réforme est venue à la nécessité d'améliorer tous les niveaux de l'éducation, il était donc nécessaire d'étudier la politique éducative et de lire la stratégie adoptée et la mesure dans laquelle les termes linguistiques répondent à l'explosion des connaissances et formulent le projet d'apprentissage éducatif qui atteint toutes sortes de buts et objectifs, et vise à construire des capacités scientifiques et techniques fiables afin que l'éducation ne se limite pas aux contenus d'enseignement. Les connaissances et les différentes compétences des apprenants en fonction, mais cherchent plutôt à leur fournir des compétences qu'ils peuvent utiliser dans leurs pratiques sociales et professionnelles à l'école.

ثالثة العصور والمراسم

## قائمة المصادر والمراجع

• القرآن الكريم برواية ورش.

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية.

- 01- أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب شرح الكبير، مكتبة لبنان، ط1، 1994.
- 02- أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءة بين النظري والتطبيقي، شبكة الألوكة.
- 03- أحمد حسن الفاني وآخرون، معجم مصطلحات التربية، المعرفة في المنهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1999.
- 04- أفاق الإصلاح التربوي في مصر، مجدي أبو ريان، مركز الدراسات المعرفة، القاهرة، 2004.
- 05- أيمن محمد أحمد فريجات، الدور التشاوري لمؤسسات المجتمع في تعزيز الإصلاح المدرسي، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية العلوم الجامعية، قسم العلوم التربوية.
- 06- بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، دار القصة، الجزائر، 2009.
- 07- بوفلحة غياث، التربية والتكوين بالجزائر، الكتاب الثاني، دار المغرب، دط، دت.
- 08- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ط3، ج 11، 1999.
- 09- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، نافذة على التربية، النشرة الإعلامية يصدرها المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد31، جانفي 2000.
- 10- حسن البيلاوي، الإصلاح التربوي في العالم الثالث، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1998.
- 11- حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997.
- 12- الخولاني مروة محمود إبراهيم، الأدوار المعاصرة للإدارة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء الإصلاح المتمركز حول المدرسة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع135، 2013.
- 13- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة التنوير، الجزائر، دط، 2005.

- 14-رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العرب، ط 1، 2009.
- 15-زكريا بن يحيى، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءة، دار القصة، الجزائر، دط، 2006.
- 16-سعيد جابر، دليل التربية العلمية، جامعة المنوفية، مصر، 2008.
- 17-شاكر محمد فتحي أحمد 1993، التطوير التنظيمي، مدخل الفعالية الإدارية المدرسية، مجلة التربية والتنمية، المكتب الاستشاري للخدمات التربوية، السنة الثانية، العدد 2، يناير، القاهرة.
- 18-الصالح بدر بن عبد الله، المنظور الشامل للإصلاح المدرسي، الإطار المقترح في القرن الحادي والعشرين، من بحوث المؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، دولة الإمارات العربية المتحدة، العين، 18/19/م.
- 19-الصغير أحمد حسين، الإصلاح المدرسي بين مقتضيات الواقع وتحديات المستقبل: دراسة ميدانية في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة التربوية، مصر، ج 65، 2009.
- 20-طماري محمد، مفهوم الإصلاح بين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 2، 1992.
- 21-طيب بن جامعة، تعليمية الصوت اللغوي في المستويات الدنيا، دراسة ميدانية "مخطط"، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2008.
- 22-عاشور صونيا، متطلبات المدرسة الجزائرية وعلاقتها بخروج الطفل للعمل في ظل المقاربة بالكفاءات (ملخص التكوين بالكفايات في التربية)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 23-عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر، حقائق وإشكالات، ط 2، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

- 24- عبد الكريم غريب، بيداغوجيا الكفايات، منشورات عالم التربية، ط 5 معدلة ومبلورة، الدار البيضاء، المغرب، 2004.
- 25- عبد اللطيف الغاربي وآخرون، معجم علوم التربية ومصطلحاتها، المغرب، 1994.
- 26- عبد الله بن عبد العزيز السنبل، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.
- 27- عزت جرادات، التدريس الفعال، مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1993.
- 28- علي أسعد وطفة، الإصلاح التربوي في الوطن العربي تحديات وتطلعات مستقبلية، مجلة الطفولة العربية، مجلة علمية محكمة تصدر عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ع6، مايو 2001.
- 29- عميمر عبد العزيز، مقارنة التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، دط، 2003.
- 30- غالب عبد المعطي الفرحات، الإصلاح والتطوير التربوي، دار الدجلة، عمان، 2015.
- 31- فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح التركي، معجم مصطلحات التربية لفضا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، دط، 2004.
- 32- مجدي أبو ريان، أفاق الإصلاح التربوي في مصر، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة، 2004.
- 33- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، 2013.
- 34- محمد بريش، مفهوم الإصلاح ونحو إصلاح لفهم المصطلح، حولية أمي في العالم، القاهرة، 2006.
- 35- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية لطباعة والنشر، بيروت، ط 2، 1962.
- 36- محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، (د.ت)، ج1.
- 37- محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، دط، 1994.
- 38- محمد مصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات.

- 39- محمد منير مرسي، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، مصر، 1996.
- 40- مصطفى بن حبيلس، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة في المعرفة، العدد 38، 2014.
- 41- المنجد في اللغة العربية.
- 42- نسرین صالح محمد صلاح الدين وراشد سليمان الفهدي، آليات مقترحة للإصلاح المتمركز حول المدرسة بالمنطقة العربية في ضوء الخبرات بعض الدول الأجنبية، دراسة مقارنة، التربية جامعة السلطان قابوس.
- 43- نصر الدين بوجلمان وآخرون، واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية، مذكرة مكملة لنيل رتبة معلم إبتدائي، معهد التكوين للمعلمين وتحسين مستواهم، ورقلة، 2010/2011.
- 44- هانز فايلر، تخطيط الإصلاح التربوي وإدارته، التربية الجديدة، العدد 12، آب/أغسطس 1977، السنة الرابعة.
- 45- هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، ع 29، ديسمبر 2017.
- 46- واعلي محمد الطاهر، بيداغوجيا الكفاءات، دار السعادة، الجزائر، 2006.
- المراجع باللغة الأجنبية:

1- Marc andre bloche, éducation recherche de l' enseignement, ed, PUF, 1978.



فہرس المروضات

## فهرس الموضوعات

.....	كلمة شكر
أ .....	مقدمة
04.....	مدخل: مفهوم عام للإصلاح التربوي.....
	الفصل الأول: مسار الإصلاح التربوي في المدرسة الجزائرية
10.....	المبحث الأول: مفهوم الإصلاح ومراحله.....
22.....	المبحث الثاني: مرتكزات الإصلاح.....
	الفصل الثاني: واقع المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية
31.....	المبحث الأول: مفهوم المقاربات التعليمية.....
36.....	المبحث الثاني: مرتكزات المقاربة بالكفاءات.....
46.....	خاتمة.....
49.....	قائمة المصادر و المراجع.....
54.....	فهرس الموضوعات.....